Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يدل على ذلك أنه « لم يرد فى كتاب السيرة لابن هشام أو فى الطبقات لابن سعد ، ولا فى تفسير الطبرى أو فى تاريخه مايفيد ذلك . ولم يتحدث البيهقى المتوفى عام ٤٥٨هـ فى كتابه (دلائل النبوة) عن عام الحزن ، كما لم يرد لتلك التسمية ذكر فى كتاب (صفة الصفوة) الذى كتبه جمال الدين أبو الفرج فى القرن السادس الهجرى ، ولا فى كتاب (الروض الأنف) الذى قام فيه السهيلى فى القرن التاسع بشرح كتاب السيرة لابن هشام » (١). ثم يقول الأستاذ سعيد : « ومن الجائز ألا يكون المقريزى هو المخترع الأول لتلك التسمية ، ربما يكون قد نقلها عن أحد الذين عاصروه أو سبقوه ، واندثرت كتبهم ، لكن الثابت أن كتابه هو أول من حمل تلك التسمية ، ومنه نقلها على بن برهان الدين الحلبى بعد قرنين من الزمان فى كتابه (إنسان العيون فى سيرة الأمين المأمون) (٢).

وبغير تمحيص أو تدقيق بدأ نقل هذه التسمية ديدنا للمتأخرين عند تعرضهم لهذه الفترة من السيرة النبوية العطرة ، وهكذا تناقل الخطباء والكتاب ، والعلماء ، تسمية (عام الحزن) وتلقوها بقبول مابعده قبول نتيجة سيادة منهج النقل دون تحقيق .

---

(١) المصدر السابق : ١٧٠ .

(٢) المصدر السابق : صفحة ١٧٠ ــ ١٧١ .